يتعذر تقويم اعوجاجهم فالاولى عدم الجدال معهم في الذوق لانهم لا ذوق لهم

ولندع مثل هؤلاء وشأنهم اذ لا سبيل لاصلاحهم ولنلتفت الى غيرهم من شبابنا الادباء الذين يحترون لغتهم التي نشأوا فيها ويتصبون بكليتهم على درس اللغات الاجنبية حتى اصبحوا لا يحسنون التكلم في لغتهم أفليس ذلك ذنبٌ لا يغتفر او ألا نعلوم حمرة الخجل اذا رأوا الاوربيين يعكفون على درس اللغة العربية ويبرعونهم فيها . ولنا الامل الوطيد ان اللغة العربية ستعود الى عزها السابق وتغدو بلادنا المصرية محط رجال العلماء فقد اقبل شبابنا المصريين على درس اللغة العربية بهمة اسلافهم وثباتهم فانهم مع تقلب دول كثيرة عليهم كالفرس واليونان والرومان لم يتخلقوا باخلاق تلك الشعوب ولم يتنبسوا لغاتهم بل ظلوا محافظين على لغتهم المصرية الاصلية الى ان دخلت بينهم اللغة العربية فاقبلوا على درسها وشاعت بينهم في زمن وجيز ولنا الأمل ان ابناءهم يحذون حذوهم وينشطون من عقال الاهمال ويعيدون الى اللغة العربية الشريفة مقامها الرفيع بين لغات الارض متسابقين الى درسها كبيرهم وصغيرهم غنيهم وفقيرهم متمسكين بعروة الوفاق الوثقى لا سيما وان لهم بأميرهم الفخيم عضداً ساميًا في سبيل تعميم المعارف ونشر العلوم وقد استهل ملكه بأن امر بتأليف مجمع علمي لاجل ضبط اللغة العربية وايجاد الوسائط الناجعة لتسهيل تعليمها ونشرها وقد انتظم في هذا المجمع جمهور من جهابذة العلماء فعسى ان يكون نتائج اعمالهم تخليد ذكر هذا المجمع ومسرة الجناب العالي

حلوان وحماماتها

للدكتور دنجر طبيب حمامات حلوان

حلوان مدينة حماماتٍ معدنية جنوبي القاهرة يقصدها الوطنيون والاجانب من جهات شتى ولا سيما في فصل الشتاء . وحتى الآن لم نرَ احداً يقدّر حماماتها قدرها في فصل الصيف . فمن اواخر شهر يونيو الى اواخر يوليو يشتد الحرّ فيها اكثر من اشتداده في القاهرة ولكن تخفّ وطأته في الليل وتهبّ فيها الرياح المنعشة للارواح والابدان ويزيد النسيم في الصباح لطفاً لان الحرارة تنخفض بعد الزوال في الصحراء اكثر من انخفاضها في الاماكن الرطبة المكسوّة بالخضرة ويظهر ذلك من الجدول الآتي الذي ذكرت فيه درجات الحرارة في القاهرة وحلوان من ٢٦ يوليو هذه السنة الى ١٠ اغسطس بميزان سنتجراد

	القاهرة		حلوان		
	الاكثر	الاقل	الاكثر	الاقل	
	٣٦	٢٤	٣٥	١٨°٥	في ٣٦ يوليو
	٣٤	٢٤	٣٤°٥	١٨°٥	» ٣٧ »
	٣٤	٢٤	٣٥	١٨	» ٣٨ »
	٣٤	٢٢	٣٤°٥	١٩	» ٣٩ »
	٣٥	٢٥	٣٦	٢٠	» ٣٠ »
	٠٠	٠٠	٣٤	١٩	» ٣١ »
	٣٦°٥	٢٤	٣٤	٣٠	» ١ اغسطس
	٣٤	٢٢	٣٥	٣٠	» ٢ »
	٣٥	٢٠	٣٦	١٩°٥	» ٣ »
	٣٦	٢٢°٥	٣٧	٢٢	» ٤ »
	٣٧	٢٤°٥	٣٨	٢١°٥	» ٥ »
	٣٥	٢٤°٥	٣٥	٢١	» ٦ »
	٠٠	٠٠	٣٤°٥	٢٠	» ٧ »
	٣٦	٢٤	٣٦	٢١	» ٨ »
	٣٦	٢٤	٣٤	١٩°٥	» ٩ »
	٣٤	٣٥	٣٥	٢٠°٥	» ١٠ »
	٣٥°١٧	٢٢°٧٥	٣٥°٢٥	١٩°٢٢	والمتوسط في ١٥ يومًا

وحينما يأخذ النيل في الارتفاع في اواخر يوليو و يغمر الاماكن المنخفضة تتصاعد الابخرة من جوف الارض في العاصمة ونحوها من المدن . اما مدينة حلوان فبمعزل عن ذلك لانها في صحراء تعلو عن سطح الارض التي يغمرها النيل عند بلوغه اعلى فيضانه نحو ٢٦ مترًا وهي اعلى من العاصمة بتسعة وثلاثين مترًا وارتفاعها عن سطح البحر ٥٨ مترًا مع ان ارتفاع الازبكية عن سطح البحر ١٩ مترًا فقط

ثم انه ليس في العاصمة ولا في اكثر مدن الوجه البحري مجارٍ لتصريف المياه القذرة الجارية من بيوت السكان ومن الشوارع والبساتين ولو وجدت هذه المجاري لتعذّر جريان الماء فيها لان مياه النيل تعلو فوقها وتمنعها عن الجريان

اما حلوان فرملية التربة فتشرب ارضها المياه بسرعة ولذلك لاتجد احدًا من سكانها يشكو الرطوبة واذا صنعت فيها المجاري جرت المياه فيها بسهولة لتحدُّرها . ناهيك عن ان مبانيها قصور متفرقة لا ازدحام فيها وشوارعها واسعة منتظمة تجري الرياح فيها وتنقي هواءها . ولما كان الهواء النقي ضروريًّا لحفظ الصحة كالاعتناء بالجسم فلاغرو اذا عدَّت حلوان افضل بقعة في القطر المصري من حيث الصحة

وفي حلوان ينابيع كبريتية كانت معروفة منذ سنة ٦٩٠ للميلاد ولكن الخديوي الاسبق اسمعيل باشا والمرحوم الخديوي السابق توفيق باشا بذلا الجهد في تعمير المدينة وتنظيمها حتّى يسهل الانتفاع بمائها وهوائها فقصدها ذوو العاهات المختلفة من بلدان شتّى ونالوا فيها الشفاء . وقد ثبت لي فائدة سكناها لدى معالجتي المرضى فيها وفي القاهرة اثناء السنوات الثلاث الاخيرة . ويمكنني ان اقول قولاً لا اخشى فيه لومة لائم وهو ان حلوان المكان الوحيد المنيد للصحة في القطر المصري وما يثبت ذلك البيان الآتي من احصاء الوفيات فيها وفي غيرها من مدن القطر سنة ١٨٩٠

متوسط الوفيات في العاصمة	٤٣	في الالف
" " " الاسكندرية	٢٩٫٧٧	" "
" " " السويس والاسمعلية	٤٤٫٨٦	" "
" " " بورت سعيد	٤٦٫٥	" "
" " " حلوان	٠٩	" "
وسنة ١٨٩١		
متوسط الوفيات في العاصمة	٥٣٫٥	" "
" " " الاسكندرية	٤٥٫١٦	" "
" " " حلوان	٠٨	" "

وثلاثة من الذين توفوا في حلوان سنة ١٨٩٠ كانوا مقيمين فيها والباقون من المرضى الذي اتوها من الخارج . وعشرة من الذين توفوا فيها سنة ١٨٩١ كانوا مقيمين فيها ايضًا والباقون من المرضى الذين اتوها من الخارج

ومعلوم ان عدد الوفيات في مصر يزيد في فصل الصيف عنه في الشتاء واما الوفيات في حلوان فلم تزد عن اربعة انفس في شهر يوليو الماضي اثنان منهم طفلان ماتا اثر التسنين ومتوسط الوفيات في الصيف كمتوسطه في بقية السنة . فيظهر مما تقدَّم ان القول بفائدة

حلوان للصحة مبنيٌ على اسباب واقعيّة . وعندي ان الاقامة في هذه المدينة تفيد في معالجة الامراض الآتية وهي

اولاً الروماتزم المفصلي المزمن و يبس المفاصل والنقرس والم عرق النسا

ثانيًا الشلل الاصلي والانعكاسي الناشيء عن التسمّمات المعدية

ثالثًا مرض برَيْث (الالتهاب الكلوي المزمن)

رابعًا النزلات الرئوية المزمنة

خامسًا امراض الجهاز التناسلي في الاناث كعسر الطمث والسيلان الرحمي والعقر المسبَّب عن ذلك وعن الالتهاب الرحمي المزمن والارتخاء الرحمي

سادسًا الزهري والامراض الجلدية والقروح العسرة الشفا التي تشاهد كثيرًا في القطر المصري والامراض الباسورية والنزلات المثانية المزمنة

سابعًا الانسكابات البطنية والبليورية والامراض الكبدية المزمنة

ثامنًا الالتهاب الشحاتي المزمن وداء الخنازير وتقرّحات الساقين

تاسعًا النزلات المزمنة في البلعوم واعضاء التنفس

ولا يكفي الاقامة في هذه المدينة للحصول على النفع المطلوب بل لابدّ من استعمال الحمامات الكبريتية التي فيها بحسب نوع المرض . ولا بدّ من الاسترشاد بالطبيب في ذلك لانهُ اذا لم تستعمل المياهُ بالطريقة الواجبة كان من استعمالها ضرر بدل النفع

ومن الغريب ان الحمّيات الملارية التي يكثر انتشارها زمن فيضان النيل قد تزول في هذه المدينة في اربع وعشرين ساعة بلا علاج وذلك بمجرّد استنشاق هواء الصحراء النقي الجاف كما شاهدت ذلك في مرضى كثيرين جاؤوا حلوان من العاصمة والاسكندرية و بلاد اخرى . والنزلات المعدية المزمنة التي يصيبها في القطر المصري تمدُّد المعدة من سوء التغذية و يكثر حدوثها في فصل الصيف احسن علاج لها الاقامة في حلوان اذا لم تيسّر للمريض السياحة في اوربا وذلك لارتفاع حلوان وجودة هوائها . وفي حلوان بركتان ترد المياه اليها من الينابيع الكبريتية والاستحمام بها احسن علاج لحمّى النيل

وقد سهل الذهاب الى حلوان الآن بعد ان انتظمت سكة الحديد وكثرت القطارات التي تسير اليها . وفيها اماكن كثيرة لنزول المسافرين وقد اتيح الآن للاهالي ان يزرعوا فيها الاشجار والرياحين لتزيد خضرتها وتكثر نضارتها

فلم تبقَ حاجة باهالي العاصمة وغيرها من المدن ان يتجشموا مشقات الاسفار لمعالجة

أمراضهم خارج القطر المصري فان الدواء مجاور لهم قريب المنال سهل المأخذ واف بالغرض . فقد ثبت بالدليل ان مدينة حلوان مركز صحي لا يبارى ومنافعه لا تجارى فلنا وثيق الامل ان سمو خديوينا عباس الثاني لا يحرم هذه المدينة من التفاتو السامي بل يشملها بعين عنايتو جريًا على خطة المرحوم والدهِ

الحبُّ

ملخصة من كتاب في هذا الموضوع للعالم هنري فنك بقلم نسيم افندي بربارى

هو الحبُّ فاسلمْ بالحشا ما الهوى سهلُ فما اختارهُ مضنًى بهِ ولهُ عقلُ
وعشْ سالمًا فالحبُّ راسنهُ عنًى وأولهُ سقمٌ وآخرهُ قتلُ

الى هنا انتهى ابن الفارض في وصف الحب فقال هو الحب ولمَّا لم يجدْ كلامًا يفي بوصفهِ عمد الى التحذير منهُ وما كان تحذيرهُ منهُ الاَّ ترغيبًا فيهِ . واكثر الذين كتبوا في هذا الموضوع خبطوا فيهِ خبط عشواء وذهبوا كل مذهب ثم عادوا وهم لم يشفوا غليلاً ولا روَوا غليلاً

و بديهيٌّ ان الحب كما نراهُ مسطورًا في رويات المحدثين واشعارهم هو عواطف تولدت حديثًا في بعض الشعوب وقد بحث العلماء فلم يروا لهُ اثرًا بين الامم القديمة كاليونانيين والمصريين واليهود ورأوا طرفًا منهُ بين الرومانيين الذين امتازوا على ابناء عصرهم بعلو منزلة المرأة عندهم ولو لم تبلغ منزلتها الحالية عند الاوربيين والاميركيين . ثم عاد الحب فدُرست معالمهُ في القرون الوسطى لما قاسته المرأة من الاضطهاد الشديد ودام الحال كذلك حتَّى قام دانتي الشاعر الايطالي الشهير رسول الحب الحديث وتلاهُ شكسبير الانكليزي اشعر الشعراء فنصَّل الحب والعواطف النفسية تفصيلاً لم يسبقهُ احد اليهِ . ولا ريب انهُ عاش قبل ايامهِ لان الحب الذي وصفهُ في رواياتهِ هو نفس الحب الذي يتغنى بهِ شعراء هذهِ الايام ويتسابق كتابها الى وصفهِ

والحب المقصود في هذا المكان هو شغف الفتى بفتاة قبل ان يقترنا وهذا التعريف يُخرج محبة الاقارب بعضهم لبعض ومحبة الزوجين ومحبة الانسان للحيوانات والجمادات . وقبل الخوض في هذا الموضوع واستجلاء حقائقهِ يليق بنا ان نذكر بوجه الاختصار ما نراهُ في المملكتين الجمادية والنباتية من الذوات التي تشابه الحب من بعض الوجوه وكذلك ان